ومن هذه الحلول «الحل السلمي» الذي يقوم على تحطيم الحاجز النفسي بين العرب واليهود، وفتح باب المفاوضات المباشرة معهم، ومفاوضتهم على أن ينسحبوا من جزء من فلسطين لتقام عليه دولة عربية فلسطينية «علمانية»، ثم إنهاء حالة الحرب، والاعتراف لليهود بالسيادة على فلسطين، وإقامة علاقات دبلوماسية وسلام دائم معهم، ﴿أفحكمَ الجاهلية يَبْغُون؟ ومن أحسنُ من اللّه حكماً لقوم يوقنون﴾[1].

كفانا تجارب:

يحرص المسؤولون على إبقاء الناس تعيش آمالاً على تحقيق وعود مَنَّوهم بها، وكلما فشلوا في وعد قدَّموا لهم وعداً آخر، ولا ترى الأمة من هذه الوعود سوى أوهاماً وأحلاماً وخيالات وسراباً ﴿يَعِدُهم ويمنِّيهم، وما يعدهُم الشيطان إلا غروراً﴾[1].

ويجعل هؤلاء المسؤولون الأمة حقلاً وميداناً للتجارب، يجرِّبون عليها الحل الفلاني ويطالبون بمدة للتجريب، فإن فشل فالتجربة للحل الفلاني، وهكذا تبقى الأمة تنتظر نتائج التجارب، ويبني بعض السذج المخدوعين آمالاً وأحلاماً على هذه الحلول، ويراهنون على نجاح التجارب، ولا يحصلون إلا على ما يحصل عليه من توجه إلى سراب الصحراء ليروي ظمأه.

اعتماد الحل الإسلامي:

الحل الإسلامي للقضية الفلسطينية ولحالة الصراع مع اليهود هو الحل الوحيد الصحيح النافع الناجح، ولذلك فاتباعه واجب إسلامي، واعتماده ضرورة حياتية، والتزامه بدهية يقينية.

كم بحثت أمتنا عن حلول، وكم أقامت من تجارب، ماذا استفادت من ذلك؟ ها هوذا بارز في حياتها، من ذل وهزيمة وضياع وعذاب.

---

(١) المائدة: ٥٠.